تعليمية مادة الترجمة في أقسام اللغات

قسم اللغة الانجليزية بجامعة الوادي أنموذجا

The Didactics of Translation in Foreign Languages' Departments – English Department in the University of El-oued as a Case Study

يومبعي محمد يسين / طالب دكتوراه
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1
مخبر الترجمة وتعليمية اللغات TRADIL
medyacine-youmbai@univ-eloued.dz
أ.د. كحيل سعيدة
-جامعة باجي مختار عنابة –
kohsaida@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2019/08/30 تاريخ القبول: 2019/12/03

ملخص المقال باللغة العربية:

يعتبر موضوع تدريس الترجمة كأداة لتعليم وتعلم اللغات الأجنبية من المواضيع التي شغلت الكثير من المختصين في ميدان تعليمية اللغات الأجنبية. حيث يعرف جميعهم المناهج التي تداولت على تعليم اللغات الأجنبية وما آلت إليه مكانة الترجمة خلال تلك المراحل. يهدف موضوع دراستنا إلى تسليط الضوء مجددا على الدور الذي من الممكن للترجمة تبوؤه كمادة، من ضمن مواد أخرى، في تحسين الكفاءة الكتابية لدى طلبة السنة الثانية ليسانس انجليزية وذلك من خلال قدرة هذه المادة على التعرف وتحليل الأخطاء التي يرتكبها الطلبة في هذا المستوى. ومن خلال دراسة تحليلية لأجوبة الطلبة على ترجمة نص من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية تبينت لنا مدى فاعلية عملية تشخيص الأخطاء وتصنيفها، إلى جانب إمكانية إعداد برنامج محدد لمقياس الترجمة يخدم نوعية الأخطاء التي تم رصدها.

الكلمات المفتاحية:

الترجمة، الأخطاء، الكفاءة الكتابية، تعليم اللغات الأجنبية، تعليمية، تحليل الأخطاء.

ملخص المقال باللغة الانجليزية:

Abstract:

The problem of translation teaching as a tool to teach and learn foreign languages has occupied many specialists in the field of foreign languages' didactics. All of those specialists know the methods used before to teach these languages, as they know the importance of translation in each of these methods. Our study subject aims at shedding light again on the role and impact that translation could play to enhance the scriptural competence of second year students Bachelor degree in English language. All that, via the ability of this module to detect and to analyze the errors committed by these students. Through an analytical study of students' answers translating an Arabic text into English, we have recognized the efficiency of error analysis to diagnose and categorize students' errors. In addition to the possibility of setting a fixed syllabus of translation which serves the categories of errors being analyzed.

Key words:
*Didactics- errors- error analysis- foreign languages teaching- scriptural competence- translation***.**

مقدمة:

تطرق العديد من المختصين في مجال اللسانيات التطبيقية إلى موضوع تعليمية الترجمة على مستوى الجامعة، حيث يرى Mikael Ostinoff (2007) بأن الترجمة مهنة تتموضع في مفترق طرق الاختصاصات الأخرى لكون الجميع في حاجة لها. وأخذت أهمية تدريس هذه المادة في المدارس والجامعات تزداد شيئا فشيئا خاصة في عصر التكنولوجيات والعولمة ومع توسع استعمال الشبكات الاجتماعية كوسائط للاتصال.

لقد تبنت الجزائر منذ الاستقلال إجراءات رسمية تشير إلى مدى أهمية الترجمة كمادة وكتخصص علمي من شأنه العمل على انفتاح البلد على العالم في شتى المجالات وبالتالي أولت أهمية منذ السنوات الأولى للاستقلال لهذا التخصص فكان أول قسم للترجمة بالجزائر العاصمة سنة 1975 ثم تبعته أقسام للترجمة في الجامعات الجزائرية الكبرى مثل عنابة ووهران وقسنطينة...الخ.

لقد لاحظنا في السنوات الأخيرة اهتماما أكبر للدولة في مجال تدريس اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الانجليزية إلا أن الأمر الأبرز هو إلزامية إدراج الترجمة ضمن تمارين اللغة كما هو الحال على مستوى وزارة التربية الوطنية التي أبرقت بتعليمية وزارية سنة 2010 تحث فيها أساتذة

اللغات الأجنبية على مستوى الطور الثانوي على الاستعانة بالترجمة كواحدة من تمارين تعليم اللغات. أما على مستوى الجامعة، فتجدر الإشارة إلى وجود الترجمة منذ سنوات عديدة كتخصص أو كمقياس واضح ضمن برامج بعض الشعب هنا وهناك لاسيما اللغات أو بشكل غير مباشر عبر تمارين معتادة لتدريس المصطلحات في بعض التخصصات مثل القانون والاقتصاد والبيولوجيا...الخ.

لقد أثار موضوع دور الترجمة كوسيلة لتعلم وتعليم اللغات، منذ الوهلة الأولى، تساؤلات عديدة بخصوص جدواها وكذا بخصوص مشكلة الاستعانة بلغة ثانية من أجل تعلم لغة ما، وهذا ما يفسر الغموض الذي يكتنف مسألة تعلم وتعليم هذه المادة لغاية يومنا هذا على مستوى الجامعة.

لكن بالنسبة للجزائر، يبدوا أن القرار قد اتخذ حيث تم إدراج هذا المقياس بشكل رسمي (فمنذ الموسم الجامعي 2014/2013 أصبح للترجمة مكانها الرسمي كمقياس ضمن مقاييس البرنامج المشترك والموحد لجميع أقسام اللغات والذي أقرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) حيث يحكم هذا البرنامج المشترك جميع أقسام كليات الآداب واللغات مثل قسم اللغة العربية والفرنسية والانجليزية والايطالية ...وغيرها.

لقد لاحظنا خلال حصص مقياس" مدخل إلى الترجمة"، للسنة الثانية جامعي في قسم اللغة الانجليزية، مشكلة يمكن تلخيصها فيما يلي: كون أستاذ المقياس يقترح دوما على الطلبة نصا معينا ومن ثم يأمرهم مباشرة في الشروع في الترجمة، وبالتالي يتضح انعدام برنامج واضح للدرس ومنهجية في العمل ككل ومنه نستخلص أن الدرس يفتقر إلى هدف جلي وهو الأدهى.

ويمكننا تقسيم الدوافع التي حفزتنا إلى التطرق لهذا الموضوع إلى نوعين: فمن جهة، هناك دوافع علمية بحتة: حيث أن موضوع تعلم وتعليم الترجمة كوسيلة لتعلم اللغات لازال يلهم المختصين في مجال التعليمية والبيداغوجيا. ولقد تكلمت الباحثة Elisabeth Lavault (1991) عن الغموض الذي يميز تدريس هذا المقياس في الجامعة والذي لاينفك يثير تساؤلات بقيت دون إجابة. ومن جهة أخرى، لدينا دوافع شخصية: حيث أن حصة الترجمة هي من صميم اهتماماتنا اليومية في العمل الجامعي كما أنها الوسيلة الأمثل لاكتشاف نصوص وتخصصات جديدة من أجل إثراء القاموس اللغوي وكذا توسيع مدارك الطلبة بدعوتهم إلى الانفتاح على مجالات وثقافات أخرى.

وتتمحور إشكالية دراستنا حول السؤال التالي: هل بإمكان درس الترجمة وتمارينها أن يكونا الوسيلة الأنجع لتقصي أخطاء الطلبة وعلاجها على مستوى أقسام اللغات كقسم الانجليزية أو العربية وغيرها؟ ولنكون أكثر تحديدا، ما هو الدور أو الأثر الذي من الممكن أن تلعبه الترجمة من أجل تطوير كفاءة الكتابة لدى طلبة السنة الثانية جامعي على مستوى هذه الأقسام بجامعة الوادي؟

والى جانب ذلك هناك بعض الأسئلة الجانبية التي يمكن التطرق إليها في نفس الوقت مثل: ماهي المكانة التي تتبوؤها الترجمة حاليا في عملية تدريس اللغات؟ وما هي الأخطاء الأكثر شيوعا خلال عملية الترجمة؟ وهل بإمكان هذه الأخطاء توضيح بعض النقائص في تعلم اللغات؟ وما هي التمرينات المناسبة لحل مشاكل التعلم والكتابة على وجه الخصوص لدى طلبة أقسام اللغات؟(مثل قسم الانجليزية والعربية).

ولدراسة هذه الإشكالية، اقترحنا الفرضيات التالية:

- أن استعمال تمارين الترجمة قد يسمح باكتشاف أغلب الأخطاء الكتابية التي يرتكبها الطلبة في اللغتين الانجليزية والعربية.
- أن استعمال الترجمة خلال تعلم لغة أجنبية قد يحفز الطالب على المشاركة أكثر وقد تساعده على الاستيعاب لأنها تقرب إليه فهم المعنى.
- أن عملية جرد أخطاء الطلبة في الترجمة قد تسهل عملية وضع برنامج أكثر فاعلية يمكن لمؤطري المناهج الدراسية لاحقا استغلاله لأنه يعد عملية استباقية تعمل على تفادي الوقوع في نفس الأخطاء.

إن هدفنا الأسمى من هذه الدراسة الميدانية هو توضيح أهمية وفاعلية مقياس " مدخل إلى الترجمة" في عملية تقصي أخطاء ونقائص تعلم لغة من اللغات (الانجليزية والعربية في حالتنا هذه). يضاف إلى ذلك هدف فرعي يتمثل في بيان أهمية استخدام منهج تحليل المضمون وتحليل الأخطاء كأدوات علمية تجعل من الترجمة مقياسا له مكانته في تكوين الطلبة.

I. مفاهيم عامــة:

1-تعريف التعليمية(الديداكتيك):

يعود أصل كلمة ديداكتيك إلى الفعل اليوناني " didaskein" والذي يعني درس وعلم. كما يحيلنا الاسم " الديداكتيك" إلى العلم الذي يدرس استراتيجيات التعلم وشروط وتقنيات وطرق التعلم والى نقل المعارف والكفاءات وكذا إلى اكتساب المتعلم لهذه المعارف.[1]

كما يعرفها كل من 'غاليسون وكوست' كالآتي: "الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ومناهجه ومحتوياته وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الحسي أو الحركي".[2]كما يرى Pierre Martinez:

« Le substantif recouvre un ensemble de moyens, techniques et procédées qui concourent à l'appropriation, par un sujet donné, d'éléments nouveaux de tous ordres. »[3]

" ويشمل هذا الاسم مجموعة من الوسائل والتقنيات والإجراءات التي تتنافس على تحصيل، شخص ما، لعناصر جديدة متنوعة." (ترجمتنا)

وعلى العموم، يتلخص دور هذا العلم في الاهتمام بمحتويات التدريس ومقرراته وطرقه إلى جانب دراسة الأهداف واستراتيجيات العمل التعليمي ووسائله ومناهجه.[4]

أما بالنسبة إلى المواضيع التي تشملها التعليمية، فتعتقد كل من الباحثتين *لبنى بوخنوس* و*ليلى مهدان* أنها تنحصر في الإجابة عن التساؤلات المبينة في الشكل الموالي:

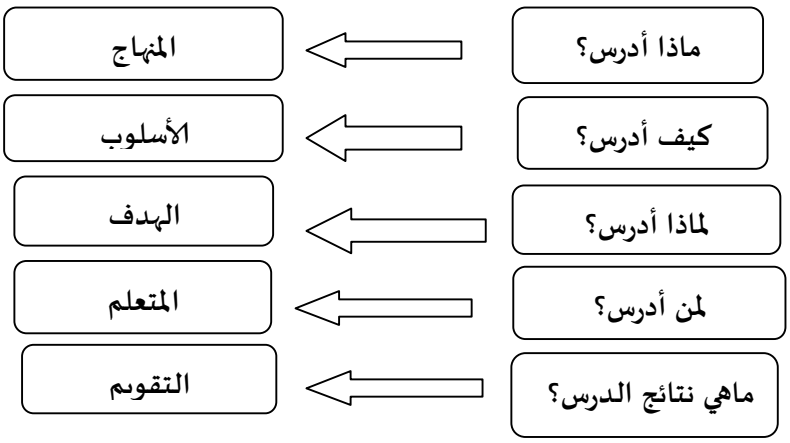

الشكل رقم (1) تساؤلات مواضيع التعليمية[5]

2-تعليمية المواد:

بإمكان التعليمية الاهتمام بتعلم وتعليم أي تخصص مثل الفيزياء والرياضيات والميكانيكا واللغات...الخ. حيث أن تعليمية المواد تتمثل في العلم الذي يدرس طرق وتقنيات التعلم في ميدان معين. حيث يقول كل منCuqو Gruca:

« On parle de didactique de disciplines pour faire référence à des discours sur des corps de pratiques et à un travail de réflexion sur l'ensemble des disciplines scolaires, y compris les langues vivantes. »[6]

" يتكلم المختصون عن تعليمية المواد للإشارة إلى خطابات تعنى بالعمل التطبيقي والى التفكير حول مجموعة المواد الدراسية بما فيها اللغات الحية." (ترجمتنا)

3-الترجمة:

ترى سعيدة كحيل أن جميع المختصين يجتمعون على كون الترجمة عملية نقل لألفاظ ومعان وأساليب من لغة إلى أخرى شرط الأمانة والوفاء للأصل.[7]

فهي حسب معجم مصطلحات الأدب:" إعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلا."[8] وهنا نتبين عملية النقل من لغة إلى أخرى.

كما يعرفها كل من Vinayو Darbelnetكالآتي:

«Le passage d'une langue A à une langue B pour exprimer une même réalité X. »[9]

" الترجمة انتقال من لغة إلى أخرى للتعبير عن نفس الحقائق." (ترجمتنا)

أما في هذا التعريف فيضاف إلى كل ذلك الإبقاء على الأصل أي الأمانة والوفاء.

4-تعليمية الترجمة:

تعد الترجمة، وفقًا للدكتورة سعيدة كحيل فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية قبل أن تأخذ مكانها كميدان أو تخصص علمي منفصل.وتحيلنا دراسة الترجمة باعتبارها تخصصًا منفصلاً إلى تصنيف آخر للتعليمية ألا وهو تعليمية المواد. كما أكدت سعيدة كحيل الاستنتاج الذي

يقول بأن تعليمية الترجمة فرع من تعليمية اللغات، لأنها تهدف إلى الأساليب والأدوات المفيدة لتعلم اللغة المستهدفة (الانجليزية والعربية في حالتنا).[10]

II. منهجية البحثوأدواته:

1-منهجية العمل:

قصد التحقق من الفرضيات المطروحة سابقا كان لزاما علينا اختيار المنهج المناسب للبحث، وفي دراستنا هذه وجدنا أن المنهج التحليلي يفرض نفسه نظرا لطبيعة موضوعنا، حيث أن التحليل الذي سنقوم به تطبيقيا على أوراق إجابات الطلبة سيمكننا، أولا، من استخراج وترتيب معطيات كمية ومن ثم تحويلها إلى معطيات كيفية، ثم ستسمح لنا ثانيا من مقارنة النتائج بالطريقة التي تمكننا من معرفة المشاكل والأخطاء الحقيقية التي يتخبط فيها الطلبة عند الكتابة ومحاولة وصف حلول لتلك الأخطاء فيما بعد.

2-أدوات البحث:

يرتكز عملنا على أداة بحثية أساسية هي تحليل المضمون، ووفقًا لموريس أنجرس(1996) فإن تحليل المحتوى أو المضمون هو أسلوب للتحقيق العلمي يتم بشكل غير مباشر على أنواع مختلفة من المستندات، سواء كانت مكتوبة أو متعددة الوسائط، من أفراد أو مجموعات، ويجب عدم تشفير محتوى هذه الوثائق، مما يجبر الباحث على إجراء عملية أخذ عينات نوعية أو كمية.[11]

أما في دراسة الحالة الخاصة بنا،فيتمثل دور التحليل في استقصاء عينات من الأخطاء من مختلف الأنواع كالأسلوبيةوالمعجمية والهجائية والنحوية ... الخ، ذلك لان المحتوى في حالتنا واضح وصريح كونها مقالةصادرة عن مجلة معروفة.

3-مجتمع الدراسة:

مجتمعالبحث في البحوث العلمية هو عبارة عن مجموعة من العناصر التي تجمعها خصائص مشتركة تجعلها متميزة عن غيرها من العناصر الأخرى وبالتالي يطبق عليها البحث أو الاستقصاء، حيث من الممكن أن تكون وحدات هذا المجتمع أفرادا أو كتابات أو وثائق سمعية بصرية أو أشياء أخرى.[12]

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا، في30 طالبا من طلبة قسم السنة ثانية تخصص لغة وأدب انجليزي مستوى ليسانس ل. م. د. للسنة الجامعية 2017-2018 حيث تتراوح أعمارهم بين 19 و25 سنة (مع أقلية من كبار السن في بعض السنوات) متحصلين على شهادة الباكالوريا شعبة آداب وفلسفة أو آداب ولغات أجنبية مع أقلية علمية، ويفترض في توجيههم إلى تخصص اللغة الإنجليزية حصولهم على معدل جيد في تلك المادة خلال امتحان الباكالوريا.

يمكن القول بأن هدف دراستنا يشمل جميع طلبة السنة ثانية ليسانس لغة انجليزية لكن وبفعل بعض العراقيل قررنا حصر دراستنا على فوج واحد فقطكعينة.

4-المدونة:

تتمثل المدونة المختارة في نص عربي مأخوذ من مجلة التمويل والتنمية الصادرة عن صندوق النقد الدولي وبالتحديد من عددها 51رقم 3 لسنة2014حيث كان ذلك في سياق امتحان الطلبة للسداسي الرابع من مشوارهم الجامعي.

وكان المطلوب منهم كالآتي: ترجم النص التالي إلى اللغة الانجليزية.

كان الهدف دراسة إجابات الطلبة بغية تصنيف وتحليل الأخطاء حيث أن هذه العملية ستسمح لنا فيما بعد باقتراح حلول تأتي على شكل مرجع أو منهاج يتيح حلولا لأخطاء الطلبة.

إلا أنه تجدر الإشارة أن الملاحظات التي رصدت على العموم تمت خلال خمس سنوات من الملاحظة والدرس التطبيقي للمادة بنينا عليها عدة فرضيات.

5-الحيز الزماني والمكاني للدراسة:

فيما يخص الحيز المكاني للدراسة فلقد قمنا بهذه الدراسة على مستوى قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي بالجزائر، وهو قسم جديد نسبيا مقارنة بباقي أقسام الكلية حيث لم يمر على افتتاح الشعبة سوى 7 سنوات فقط، كما لا يتجاوز عدد الأساتذة الدائمين بالقسم 14 أستاذا يتم تدعيمهم بمجموعة من الأساتذة المشاركين والمؤقتين من ذوي الخبرة في الطور الثانوي. أما عدد الطلبة فهو حوالي 410طالبا في كل المستويات. أما هياكل الدراسة بالقسم فهي متواضعة ومحدودة لاقتصارها على 10 حجرات ومدرج واحد يتناوب عليه الطلبة كما يتناوبون على مخبر لغات واحد متواضع التجهيز.

أما فيما يخص الحيز الزماني للدراسة، فلقد تمت خلال خمس سنوات فعلية من التدريس (2013-2018) حاولنا خلالها،وعبر تدريسنا لمادة الترجمة،رصد الأخطاء التي يرتكبها طلبة أقسام

السنة الثانية لغة انجليزية (حيث أن المقياس كان مدرجا لهذا المستوى فقط ثم تم إدراجه لطلبة السنة ثالثة أيضا ابتداء من سنة 2014 بناء على القرار الوزاري[1] الذي جاء ليوحد مقاييس شعب اللغات الأجنبية وطنيا).

III. دراسة تحليلية تطبيقية لأخطاء الطلبة:

1-تصنيف الأخطاء:

يختلف تصنيف الأخطاء حسب ما ورد لدى الكثير من المتخصصين حسب مسببات الخطأ في حد ذاتها حيث تصنف في دراستنا إلى :

1. **الأخطاء النحوية:**
2. **الأخطاء التركيبية:**
3. **الأخطاء الإملائية:**
4. **الأخطاء الأسلوبية:**
5. **أخطاء التداخل:**
6. **أخطاء الحذف:**
7. **أخطاء الزيادة:**

Student N°	Student's error categories							
	Lexical	Grammatical	Syntactic	Orthographic	Ponctuation	Stylistic	Interference	Omission	Addition

[1]- يمكن الاطلاع على نص القرار ضمن قائمة الملاحق.

1	43%	17%	3%	20%	7%	3%	3%	3%	0%
2	70%	10%	10%	10%	0%	0%	0%	0%	0%
3	27%	27%	13%	20%	4%	2%	0%	5%	2%
4	47%	21%	7%	21%	0%	0%	0%	2%	2%
5	63%	22%	3%	13%	0%	0%	0%	0%	0%
6	36%	34%	6%	10%	4%	2%	0%	8%	0%
7	45%	27%	6%	6%	3%	3%	0%	9%	0%
8	44%	31%	6%	9%	0%	0%	0%	6%	3%
9	37%	37%	6%	3%	0%	0%	0%	14%	3%
10	31%	31%	12%	8%	0%	4%	0%	15%	0%
11	32%	22%	5%	14%	3%	3%	0%	22%	0%
12	53%	29%	8%	3%	3%	3%	0%	0%	3%
13	42%	30%	5%	12%	2%	2%	0%	7%	0%
14	38%	31%	3%	16%	3%	0%	3%	6%	0%
15	44%	26%	3%	3%	3%	0%	0%	21%	0%
16	55%	23%	6%	3%	0%	3%	0%	10%	0%
17	27%	45%	9%	5%	5%	0%	0%	9%	0%
18	29%	42%	4%	17%	0%	4%	0%	4%	0%
19	58%	16%	10%	10%	3%	0%	0%	3%	0%
20	55%	30%	5%	5%	0%	5%	0%	0%	0%

21	41%	24%	6%	12%	6%	0%	0%	12%	0%
22	35%	35%	12%	12%	3%	3%	0%	0%	0%
23	32%	39%	14%	7%	4%	0%	0%	4%	0%
24	38%	38%	15%	0%	0%	0%	0%	8%	0%
25	45%	27%	12%	6%	0%	3%	0%	6%	0%
26	20%	27%	4%	36%	2%	2%	0%	7%	2%
27	32%	37%	3%	16%	5%	3%	0%	3%	3%
28	42%	38%	4%	4%	4%	4%	0%	4%	0%
29	42%	25%	4%	17%	8%	0%	0%	4%	0%
30	44%	31%	3%	10%	3%	3%	3%	5%	0%
Total	**40%**	**28%**	**6%**	**12%**	**3%**	**2%**	**0.3%**	**7%**	**1.6%**

شكل (2) جدول يوضح تصنيف ونسب الأخطاء حسب كل صنف

في الجدول الأول، يمكننا التحقق من عدد الأخطاء على شكل نسب مئوية في كل فئة، يوضح هذا بوضوح نوع الفئة التي تقع فيها أغلبيةالأخطاء، ويمكننا تصنيفها على النحو التالي:

1) الأخطاء المعجمية (40 ٪)
2) الأخطاء النحوية (28 ٪)
3) الأخطاء الإملائية (12 ٪)
4) الأخطاء النحوية (07 ٪)
5) أخطاء الإغفال (06٪)
6) أخطاء علامات الترقيم (03٪)
7) أخطاء الأسلوب (02٪)

8) إضافة أخطاء (1.6 ٪)

9) أخطاء التداخل (0.3٪)

يوضح الجدول الثاني النتائج نفسها بالنسبة المئوية ويبدو أكثر وضوحا لنا من خلال الرسم البياني أدناه:

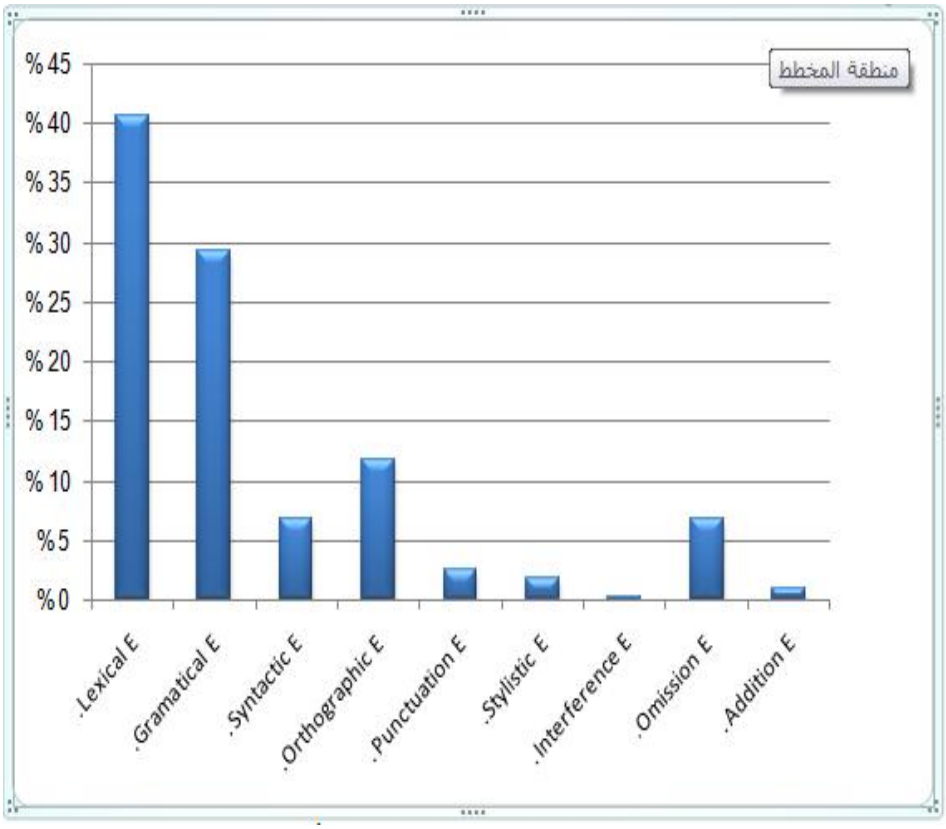

الشكل (3) رسم بياني للنسب المئوية لكل صنف من الأخطاء

2-تحليل الأخطاء وتفسيرها:

يعتبر الخطأ أحد أهم مصادر المعلومة لدى المتخصصين في تعليمية اللغات حيث ثمنه العديد منهم في كتاباته

فالأخطاء حسب CorderS. Pitt :

« Les erreurs avertissent l'enseignant du progrès de l'apprenant et ce qui reste pour lui à apprendre»[13]

كما يعتبر Jean Pierre Astolfi الخطأ على انه:

«L'erreur, en effet, parait un bon analyseur des modèles pédagogiques ; elle est la pierre de touche d'une plus grande professionnalisation en cours du métier d'enseignant. »[14]

وبالتالي فإن اعتمادنا على الخطأ كمصدر أساسي في بحثنا نابع من ضرورة يتغافل عنها الأستاذ في درسه أو لا يعطي لها الأهمية الكافية بينما تعتبر بيت القصيد في بناء منهاجه.

أما فيما يخص تحديد أنواع الأخطاء التي سنعتمدها في دراستنا فهي على صنفين أخطاء تخص المحتوى وأخطاء تخص الشكل العام للكتابة أو التعبير حسب تصنيف Dermitas et alسنة 2009. بالإضافة إلى بعض التصنيفات الأخرى التي وردت عندJohnNorrishفي كتابه Language learners and their errors (1983).

3-تحليل الأخطاء حسب تصنيفاتها:

نظرا لالتزامنا بضوابط الكتابة في المجلات العلمية، لن يتسنى لنا إدراج جميع المعطيات في هذه الدراسة البحثية وبالتالي سنكتفي بالتصنيفات التالية فقط مع بعض الأمثلة لكل صنف:

3. 1. الأخطاء المفرداتية:

تندرج ضمن هذا الصنف جميع الأخطاء التي تتعلق بسوء اختيار اللفظة لدى الطلبة سواء أكان ذلك ناجما عن جهل تام بالكلمة في حد ذاتها أو في نسيان وقتي فقط أو في تردد ناجم لعدم فهم السياق الذي اندرجت فيه هذه الكلمة. ومن الأمثلة المتكررة على ذلك ما يلي:

a) The box → instead of → the Fund
b) Bank → instead of → the Fund
c) The working → instead of → the professional
d) The carrer → instead of → the professional
e) To continate → instead of → to continue
f) Horrible → instead of → tragic

المشكل الرئيسي الذي تتميز به هذه الفئة من الأخطاء يكمن في صعوبة إعطاء تسمية لكل خطأ من الأخطاء وبالتالي لأي سبب حقيقي نعزوه.

ففي الأمثلة الأربعة الأولى d-c-b-a مثلا يبدو أن السبب راجع إلى عجز مفرداتي لدى الطالب أي أنه لا يعرف الكلمة أو المفردة وبالتالي فهو يقوم بعملية تقريب عن طريق اختيار مفردة أخرى قريبة من معناها أو في ذلك السياق.

أما في المثالeيبدوا أن السبب راجع إلى تردد لدى الطالب في المعلومة أي المفردة وهنا نحسب أن الكلمة موجودة في قاموس الطالب إلا أن **التردد** هو الذي دفعه لارتكاب الخطأ.

3. 2. الأخطاء النحوية:

تندرج ضمن هذه المجموعة جميع الأخطاء التي تتعلق بكل القواعد النحوية كالأزمنة وتصريفها واستعمال الحروف والأدوات...الخ.

- أخطاء تتعلق بسوء استعمال حروف الجر: ومن الأمثلة على ذلك:

The life **for** economic experts → instead of → the life **of** economic experts
The working life **about** the professionals→ instead of → the professional life **of**…

- أخطاء تتعلق بسوء استعمال الأزمنة أو تصريفها:

He expl**ain** → instead of → he expl**ains**

- أخطاء تتعلق بسوء استخدام الأسماء الموصولة "relativepronouns ":

Whose armed with → instead of → **who** are armed with/ armed with
Whom been armed with → instead of → **who** are armed with

- أخطاء تتعلق بسوء استخدام صيغ المقارنة "comparatives ":

More close → instead of → **closer** than

- أخطاء تتعلق بسوء استخدام الأدوات والضمائر:

He also present → instead of → it also presents
His creation → instead of → **its** creation

من خلال ما سبق من أمثلة نحوية لا حظنا سببين رئيسيين لكل تلك الأخطاء فأحدها راجع إلى ضعف تكويني في النحو أي جهل تام للقواعد وبالتالي فالخطأ (error) خطأ كفاءة أي competence[15] وهنا لا بد من تدريب الطالب من جديد على بعض القواعد النحوية وهي في الحقيقة مهمة أستاذ مادة النحو grammar، والثاني راجع إما إلى سهو ناجم عن التوتر وضيق الوقت أو لا مبالاة تامة ناجمة عن انعدام المراجعة كمرحلة من مراحل الترجمة وبالتالي فهي تعد زلات أو سقطات mistakesوهي تندرج حسب الأخصائيين في

ميدان اللسانيات ضمن أخطاء المهارة performanceويمكن معالجتها بطرق بسيطة كتذكير الطالب فقط أو تنبيهه.[16]

3. 3. الأخطاء التركيبية:

وتندرج ضمن هذه الفئة جميع الأخطاء التي لها علاقة بالتركيبة السليمة للجملة الانجليزية كترتيب الكلمات والصفات...الخ ومن الأمثلة على ذلك:

- أخطاء تتعلق بسوء استخدام وترتيب الصفة والموصوف:

Professional economic→ instead of →the economic experts
Image historic → instead of → a historical Image

- أخطاء تتعلق بسوء استخدام تركيبة النفي:

To given't the verity → instead of → not to give the

- أخطاء تتعلق بجهل نحوي:

The book is give the permission → instead of → the book allows/ gives permission

- أخطاء تتعلق بحذف الفاعل في التركيبة:

And, …is a hard work → instead of → it is also a hard work

- أخطاء تتعلق بتكرار ذكر الفاعل في التركيبة:

Professionals that they work hard → instead of → professionals working hard

IV. مناقشة النتائج:

نستنتج على ضوء ما تحصلنا عليه من نتائج بأن تمرين الترجمة يعتبر واحدا من تمارين التعبير الكتابي، حيث أنه فضاء يستطيع فيه المتعلم ممارسة كل ما تعلمه خلال الحصص الأخرى مثل حصة مقياس النحو أو البلاغة أو الأسلوبية أو غيرها. ويبقى الفارق الوحيد بين هذين النوعين من الكتابة متمثلا في كون المتعلم، عند الترجمة، **موجها**: أي يحكمه نص وسياق محدد، وبالتالي يكون المتعلم مجبرا على البقاء وفيا للنص الأصلي وضمن سياقه. أما في تمارين التعبير الكتابي العادية فيعتبر المتعلم **حرا** في التعبير عن كل ما يختلج ذهنه حيال موضوع معين

(مثل السعادة والنجاح). وعليه يمكننا من خلال كلتا الممارستين، وبنفس الأهمية، تحليل وتقييم كفاءة الكتابة لدى المتعلم.

وبناء على النتائج الأولى المتمخضة عن تحليل المضمون، تمكننا من جرد عدد لا بأس به من الأخطاء المتنوعة التي يرتكبها الطالب مثل الأخطاء المفرداتية والنحوية والتركيبية والأسلوبية وغيرها، وهذا ما يؤكد فرضيتنا الأولى التي تراهن على تمارين الترجمة كأفضل وسيلة لتشخيص نقائص كفاءة الترجمة لدى المتعلم.

مع ذلك، فإن مهمتنا لا تنتهي في هذه المرحلة. ولهذا الغرض، نود أن نكون أكثر فعالية ونقدم بعض التوصيات المتعلقة ببرنامجمقياس "مدخل إلىالترجمة" للسنواتالدراسية القادمة،وكل ذلكعلى ضوء النتائج المذكورة أعلاه.

إن اللجوء المباشر لترجمة النصوص، داخل القسم(أي ما هو معمول به حاليا في أغلب الأقسام)، يحول المقياس إلى تمرين مرهق وممل للمتعلمين الذين يعرفون من البداية أن المقياس يندرج ضمن وحدة الاستكشاف ومعامله (1) فقط. وبالتالي، ومن أجل تحفيز المتعلمين وتعزيز دور هذا المقياس لدى الطالب، نقترح تصميم منهاج دراسي من أربع مراحل:

1-مرحلة الاعتناء بمعجم الطالب (خلال السداسي الثالث):

خلال هذا الفصل الدراسي، ينبغي أن تركز تمارين الترجمة على الاهتمام ببناء الرصيد المعجمي لدى المتعلم من خلال اقتراح تمارين لإثراء المفردات على سبيل المثال: تمارين المرادفات والمتضادات والمتلازمات اللفظية وغيرها.لذلك،وجب على المعلم حل مشاكل المستوى الأول أو الوحدة اللسانيةالصغرى ذات المعنى وهي الكلمة أو العبارة البسيطة لا أكثر.

2-مرحلة الاعتناء بالقواعد والتراكيب (خلال السداسي الرابع):

يتعين أن تركز تمارين الترجمة،خلال هذا الفصل الدراسي،على الكفاءة النحوية والتركيبية للمتعلم من خلال اقتراح تمارين علاجية لأخطاء القواعد والبنية بجميع أنواعها مثل الأزمنة والاستخدام الصحيح لأدوات الربط وحروف العطف ... الخ

وبالتالي، يجب على المعلم الاهتمام بحل مشاكل الطلبة على مستوى الجملة البسيطة والجملة المعقدة فقط.

3-مرحلة الاعتناء بالنص (خلال السداسي الخامس):

يستحسن أن تركز تمارين الترجمة، خلال هذه المرحلة، على فهم السياق عند مستوى الفقرة والنص قبل اللجوء إلى الترجمة، حيث سيساعد هذا المتعلمين على التعامل مع نصوص كبيرة وطويلة تتطلب فهما للسياق ومعرفة بأساليب الحجاج والبرهنة ومعرفة بأهم مكونات النصوص الكاملة كالمقدمة والعرض والخاتمة أو كالإشكالية والفرضيات والبراهين. وبالتالي سيرتكز دور الترجمة هنا على تزويد المتعلم بميكانزمات فهم الخطاب وحل المشاكل على المستوى النصي.

4-مرحلة الاعتناء بالجانب الثقافي (السداسي السادس):

ينبغي التركيز في هذه المرحلة من برنامج مادة الترجمة على تنويع النصوص المتعامل معها بحيث يقوم المعلم باختيار نصوص من مجالات شتى مثل الاقتصاد والسياسة والتاريخ وعلم النفس وغيرها من الميادين، وذلك بغية إعطاء فرصة للطلبة للقراءة في مثل تلك الميادين التي ستحيلهم بالضرورة إلى مصطلحات وتراكيب خاصة بتلك النصوص ستزيد من إثراء الرصيد اللغوي والثقافي للمتعلم الذي كان اهتمامه محصورا، طوال سنوات التخصص، على تعلم ما هو لساني بحت كالقواعد والأسلوب... الخ.

لا شكأن هذه المرحلة واحدة من أبرز المراحل التي تعنى بتكوين طالب أو متعلم مؤهل للخوض لغويا في تخصصات عديدة غير تلك التي ينحصر التكوين فيها. وبالتالي تعد الترجمة وسيلة للتثقف تتيح للمتعلم القيام بدراسات لسانية تقابلية بين اللغات.[17]

خـاتـمـة:

تحتل الترجمة مكانًة مهمَّة في حياتنا لأن الجميع يستخدمها ويحتاجها في معظمانشغالاته اليومية. لذلك، فإن قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإقرار مادة الترجمة واعتبارها واحدة من المقاييس التي تشكل النواة الأساسية لتدريس اللغات الأجنبية لم يكن من قبيل الصدفة بل ينم عن دراية وتخطيط.[18]

من خلال دراسة الحالة الخاصة بنا، رأينا كيف يمكن أن تكون هذه المادة مفيدة لتعلم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية. أولاً، يمكن أن تلعب الترجمة دور أداة للتشخيص لأنه من خلال هذا التمرين، تظهر نقائص ونقاط ضعف الطلبة بوضوح للمعلم. ثم يصبح هذا المعلم الوسيط بين الطالب ومعلمي المقاييس الأخرى، مثل معلم القواعد ومعلم أساليب التعبير الكتابي. حيث يتوجب عليهم مناقشة المشاكل والتفاوض بشأنها (أي الأخطاء التي يرتكبها الطلاب كل عام) من

أجل معالجة هذه المشكلات، وكهدف نهائي، تطوير الكفاءة الكتابية للطالب. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تؤخذ هذه الوحدة في الاعتبار من قبل فريق التدريس، ولاسيما عن طريق اختيار مدرس متخصص في اللغات التطبيقية (لأن غالبية من يدرسها في أغلب الأقسام أساتذة غير متخصصين في صورة تعكس تهميش هذا المقياس وعدم الجدية في التعامل معه).

من خلال الجزء العملي من دراستنا، نستنتج أنه يمكن تحسين برنامج مقياس الترجمة المبرمج لمستوى السنة الثانية لغة انجليزية من خلال اقتراح تمارين ترجمة،خاصةبكل فصل دراسي، تهدف إلى التطرق إلى جانب من الجوانب اللغوية مثلالقواعد أو المفردات أو البلاغة أو التعبير الكتابي ... الخ.وبالتالي،سيلمس الطلاب مدى تأثير وأهمية هذه المقياس في تكوينهم. ومن ثم،نستنتج أن هذه المادة تلعب دورًا مزدوجًا: فهي من ناحية، تساعد المتعلمين على تحسين (تطوير) مهارات معينة (مثل الكفاءة الكتابية)، ومن ناحية أخرى، يكتشف الطالب جانبًا آخر من اللغة. وهو الجانب الثقافي والتطبيقي للكتابة (حيث تعتبر الترجمة نوعا من أنواع التعبيرالكتابي).

بشكل عام، وعلى ضوء تحليل المحتوى الذي تم في هذه الدراسة،نجد أن مشاكل المفردات والمعجمية والقواعد اللغوية وبناء الجملة تعد أهم القضاياالتي يتخبط فيها الطلاب. لذلك،فإن إيجاد حلول لعلاج هذه المشاكل اللغوية هي أولوية الأولويات بالنسبة لمهندسي البرامج والمناهج الدراسية، ويبقى فقطإيجاد الطرق أو التمارين الأكثر فعالية.

إلى جانب كل ذلك، نرى أن هذا الدور الذي تحتله مادة الترجمة هو نفسه في جميع الأقسام الأخرى للغات، حتى في قسم اللغة العربية، إلا أنه في هذه الحالة ستكون الترجمة من اللغة الأجنبية نحو اللغة العربية أي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية على سبيل المثال.

قائمة المراجع:

[1]Martinez, P. (2012). *La didactique des langues étrangères.* France: PUF.

[2]هشام بن مختاري وآخرون، الترجمة الجامعية والترجمة المهنية: الماضي والحاضر والمستقبل، ألفادوك، قسنطينة، 2019.

[3]Martinez, P. (2012).

[4]هشام بن مختاري وآخرون،2019.

[5]هشام بن مختاري وآخرون،2019.

[6]Cuq, JP. et Gruca I. (2003). *Cours de didactique du français langue étrangère et seconde.* Grenoble: Presses Universitaires de Grenoble.

[7]سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة: دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتاب الحديث، اربد، 2009.

[8]سعيدة كحيل،2009.

[9]Vinay,J.P. et Darbelnet, J. (2007). *Stylistique comparé du français et de l'anglais.*France: Didier.

[10]سعيدة كحيل،2009.

[11]موريس انجرس،منهجيةالبحثالعلميفيالعلومالإنسانيةتدريباتعملية، دار القصبة للنشر، الجزائر،2006.

[12]موريس انجرس،2006.

[13]NamuKwaya, H. K. (2014, nd nd). Analyse des erreurs en production écrite des étudiants universitaires du français au niveau intermédiaire à l'Université de Makerere. *Synergies Afrique des Grands Lacs n °3* , p. 214.

[14]Astolfi, Jean-Pierre. (2008). *L'erreur, un outil pour enseigner*. Condé-sur-Noireau France: Les Presses De Corlet.

[15]Brown, G., Malmkjær, K., & Williams, J. (Eds.). (1996). Performance and competence in second language acquisition. Cambridge university press.

[16]Newmark, P. (1988). A textbook of translation (10th Ed). Malaysia.

[17]LECOCQ, H., NEGGA, D., & SZENDE, T. (2016) Traduction et apprentissage des langues : entre médiation et remédiation. Editions des archives contemporaines.

[18]هشام بن مختاري وآخرون،2019.

قائمة الملاحق:

ملحق رقم 1

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Arrêté n°500 du 28 JUIL. 2013

fixant le programme des enseignements du socle commun de licences du domaine « Lettres et Langues Etrangères»

Le Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique,

- Vu la loi n° 99 - 05 du 18 Dhou - El - Hidja 1419 correspondant au 04 avril 1999, modifiée et complétée, portant loi d'orientation sur l'enseignement supérieur,
- Vu le décret présidentiel n°12–326 du 17 Chaoual 1433 correspondant au 4 septembre 2012, portant nomination des membres du Gouvernement,
- Vu le décret exécutif n° 03 - 279 du 24 Joumada El Thania 1424 correspondant au 23 Août 2003, modifié et complété, fixant les missions et les règles particulières d'organisation et de fonctionnement de l'université,
- Vu le décret exécutif n° 05 - 299 du 11 Rajab 1426 correspondant au 16 Août 2005, fixant les missions et les règles particulières d'organisation et de fonctionnement du centre universitaire,
- Vu le décret exécutif n° 08 - 265 du 17 Châabane 1429 correspondant au 19 août 2008 portant régime des études en vue de l'obtention du diplôme de licence, du diplôme de master et du diplôme de doctorat,
- Vu le décret exécutif n°13–77 du 18 Rabie El Aouel 1434 correspondant au 30 janvier 2013, fixant les attributions du ministre de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique,
- Vu l'arrêté n°129 du 04 juin 2005 portant création, composition, attributions et fonctionnement de la Commission Nationale d'Habilitation.
- Vu l'arrêté n°75 du 26 mars 2012 portant création, missions, composition, organisation et fonctionnement du Comité Pédagogique National de Domaine,
- Vu l'arrêté n°129 du 06 mars 2013 portant création de la conférence des doyens par domaine,

ARRETE

ملحق رقم 2

Socle commun domaine "Lettres et Langues Etrangères"

Semestre 3

Unité d'enseignement	Matières		Crédits	Coefficient	Volume horaire hebdomadaire			VHS (15 semaines)	Autre*	Mode d'évaluation	
	Code	Intitulé			Cours	TD	TP			Contrôle Continu	Examen
UE Fondamentale Code : UEF31 Crédits : 10 Coefficients : 6	F311	Compréhension et expression écrite 3	6	4	1h30	3h00		67h30	45h00	x	x
	F312	Compréhension et expression orale 3	4	2	1h30	1h30		45h00	45h00	x	x
UE Fondamentale Code : UEF32 Crédits : 6 Coefficients : 3	F321	Grammaire de la langue d'étude 3	4	2	1h30	1h30		45h00	45h00	x	x
	F322	Introduction à la linguistique 1	2	1	1h30			22h30	45h00	x	x
UE Fondamentale Code : UEF33 Crédits : 4 Coefficients : 2	F331	Littératures de la langue d'étude 2	2	1	1h30			22h30	45h00	x	x
	F332	Culture (s)/ Civilisation(s) de la Langue 3	2	1	1h30			22h30	45h00	x	x
UE Méthodologique Code : UEM31 Crédits : 4 Coefficients : 1	M311	Techniques du travail universitaire 3	4	1	1h30	1h30		45h00	45h00	x	
UE Découverte Code : UED31 Crédits : 4 Coefficients : 1	D311	Initiation à la traduction 1	4	1	1h30	1h30		45h00	45h00	x	x
UE Transversale Code : UET31 Crédits : 2 Coefficients : 1	T311	Langue(s) étrangère(s) 3	2	1		1h30		22h30	45h00	x	x
Total semestre 3			30	14	12h00	10h30		337h30	405h00		

Autre * = travail complémentaire en consultation semestrielle

ملحق رقم 3: النص العربي المطلوب ترجمته

نظرة داخل الصندوق **بقلم " لياقات أحمد"**

في كتاب المال والحب القاسي، يصف "أحمد لياقات" الحياة المهنية للخبراء الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي وأقرانهم على المستوى الدولي، كما يقدم نبذة تاريخية عن تأسيسه وتطوره، وهي مهمة صعبة لأن حساسية عمل الصندوق تجعل هذه المؤسسة أكثر ميلا نحو التكتم.

ويسمح كتاب "المال والحب القاسي" بفهم واستيعاب طبيعة الصندوق وعمله من خلال عرض لمحة عن أنشطته اليومية المعتادة وثقافة جنوده المخلصين. وبدلا من الاستفاضة في وصف الاحداث المأساوية في حياة خبراء السياسات المجتهدين الذين يتسلحون باللوحات الجدولية، يوضح احمد كيف يسهم موظفو الصندوق بهدوء في صنع سلعة عامة عالمية في غاية الأهمية.

"مجلةالتمويلوالتنميةالصادرةعنصندوقالنقدالدوليوبالتحديد،العدد 51رقم 3 لسنة2014"

الترجمة:

A look inside the Fund by:

Liaqat Ahamed

In Money and Tough Love, Liaquat Ahamed describes the professional lives of IMF economists and their international tribe while also providing a potted history of its founding and development. It is a challenging task because of the sensitivity of the IMF's work skews the institution towards discretion.

Money and Tough Love makes the IMF and its work comprehensible and accessible by profiling the quotidian activities and culture of its foot soldiers. Rather than stretching to draw drama out of the days of spreadsheets wielding policy wonks, Ahamed explains how IMF staff members quietly contribute to the creation of critical global public good.